دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين

رضا عبدالحليم عبدالمحسن عبدالجبار
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فؤاده محمد على هدية
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، فى مقابل المراهقين غير المعتمدين، وذلك على متغيرات الشخصية وهى (قلق المستقبل، الامن النفسي، التفاؤل والتشاؤم)، من أجل إلقاء الضوء، على تلك المتغيرات، التى قد ترتبط بالتعاطى والاعتماد على المواد النفسية، ومن ثم الوقاية منها وحماية المراهقين من الوقوع تحت وطأة التعاطى والإدمان، وكذلك اكتساب مزيد من القدرة على علاج الاعتماد والعمل على الحماية والوقاية من الانتكاسة والعودة للتعاطى مرة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مراهقا، وقسمت الى ٦٠ مراهقا من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، وقد تم اختيارهم من ثلاث أماكن وهي (العيادة الخارجية للخط الساخن لعلاج الادمان بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، والعيادة الخارجية لعلاج الادمان بمستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم، والعيادة الخارجية ووحدة علاج الأعراض الانسحابية بالقسم الداخلى بمستشفى الصحة النفسية بحلوان، و٦٠ مراهقا من غير المعتمدين من طلاب المدارس الثانوية والفرقة الاولى من كلية الآداب، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، واستخدم الباحث أدوات كالتالي: (مقياس قلق المستقبل، ومقياس الامن النفسى وكلاهما من (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٦) وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل فى اتجاه المراهقين المعتمدين، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين، كما تبين أن المراهقين المعتمدين على المواد النفسية لديهم ميول تشاؤمية مقارنتا بغير المعتمدين أكثر تفاؤلا واقل تشاؤما وهذا كأثر ناتج من الاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا.

A Comparative Study of Some Personality Variables in

A Sample of Dependent and Independent Adolescents on Psychoactive Drugs

The aim of the study was to identify the differences between adolescents who rely on psychologically influencing substances, as opposed to non-approved adolescents, on the personality variables (anxiety of the future, psychological security, optimism and pessimism) to shed light on those variables that may relate to dependence and dependence. On the psychological materials, and then prevent them and protect adolescents from falling under the burden of abuse and addiction, as well as gain more ability to treat dependence and work on protection and prevention of relapse and return to abuse again, study consisted of 120 adolescents and was divided into 60 adolescents of the dependents on the psychologically influential substances. They were selected from three places (mental health hospital in Abbasia, And the outpatient clinic and the unit of treatment of withdrawal symptoms in the mental health hospital in Helwan, and 60 adolescents of non- accredited secondary school students and the first division of the Faculty of Arts, and ranged between (15: 18) years, The study relied on the descriptive method, : (Measure of future Anxiety, and the measure of psychological security and both of them (Zeinab Shakir, 2005), Measure of optimism and pessimism, (Ahmed Abd el Khaliq, 1996), And the results showed that there were statistically significant differences between adolescents who are dependent on psychoactive drugs and non- dependent future anxiety, In the direction of adolescents dependent on psychoactive drugs, and there were statistically significant differences between adolescents who are dependent on psychoactive drugs and non- dependent ones psychological security, In the direction of adolescents non- dependent, And stressed that adolescents relying on psychoactive drugs have pessimistic tendencies compared to non- accredited more optimistic and less pessimistic and this as an effect of dependence on psychoactive drugs.

مقدمه:

تعد ظاهرة تعاطى وادمان المواد المخدرة، من أهم المشكلات التى تهدد الأمن الاجتماعى والقومى بل العالمي، وذلك لما تحدثه من آثار سلبية شديدة على كافة المستويات، الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

ويضاف إلى ذلك أن تعاطى المراهقين والشباب للمواد المؤثرة نفسيا يجعلهم على حافة الانخراط فى كثير من السلوكيات الإنحرافية والإجرامية، فتحت تأثير هذه المواد قد يرتكب المراهق العنف، أو الاغتصاب، أو القتل، أو السلوكيات المدانة اجتماعيا، إلى جانب ذلك فإن تعاطى هذه المواد قد يعرض الشباب للإصابة ببعض الأمراض القاتلة، مثل (نقص المناعة المكتسب الإيدز)، وفيروس (C) الكبدى، وذلك بسبب تداول أدوات التعاطى، مما يعنى أن تعاطى تلك المواد، يؤدى إلى تبديد قدر كبير من رأس المال البشرى للمجتمع. (نجوى الفوال، محمد سيد، أحمد عكاشة، على ليلة، محى الدين أحمد، نادية جمال، محمود بسطامى، ٢٠٠٨: ١)

فمنذ عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٤، تقوم وحدة الأبحاث في الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، بإجراء البحث القومي للإدمان في مصر لدراسة مشكلة تعاطي المخدرات في مصر على ٤ مراحل منذ عام (٢٠٠٧: ٢٠١٤) وكانت مجموعة الشباب والمراهقين هي الفئة العمرية الأكثر تمثيلا بين مستخدمي المواد المؤثرة نفسيا بنسبة ٦,٦% من العينة تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ٢٥) سنة، وهي أيضا الفئة العمرية الأكثر استعدادا بسبب المشاكل المميزة لهذه المرحلة ومنها تأثير الأقران والضغوط المختلفة، بالإضافة إلى التاريخ العائلي في استخدام المخدرات. (إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان، ٢٠١٧: ١٢)

كما أوضحت نتائج البحوث والدراسات التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية خلال الفترة من (١٩٨٢- ١٩٨٧) تحت إشراف مصطفى سويف أن تعاطى المخدرات غالبا ما يبدأ من (١٥- ١٧) عام أى يبدأ فى المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) التى تحتاج للرعاية النفسية والجسمية والانفعالية. (أحمد عبدالفتاح عياد، ١٩٩٤، ٢)

واتفقت هذه البحوث والدراسات مع دراسة (محمد حسن غانم، ١٩٩٨) وكان من اهم نتائجها أن مرحلة المراهقة احتلت المرتبة الاولى بنسبة ٦٥,٩٧% بين أفراد العينة من حيث البدء فى الادمان (ابوبكر مرسى محمد، ٢٠٠٢: ٣٠).

وجاءت دراسة أنيل ومالهوترا (Anil& Malhotra, 2006:59) لتؤكد أن الحشيش والمنشطات أكثر استخداما بين المراهقين فى عمر (١٢- ١٥) سنة حيث أكد غالبية المتعاطين أنهم بدأوا تعاطى الحشيش والمواد النفسية فى عمر أقل من ١٨ عام.

وفى دراسة قامت بها (إدارة الابحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان، ٢٠١٧: ٢٦) أكدت على أن معظم طلاب المرحلة الثانوية على دراية بأسماء جميع المواد النفسية المتاحة، وكان القنب والترامادول والكحول أكثر المواد شهرة، ويعتبر القنب هو أكثر المواد شيوعا بين أقارب الذكور والإناث على حد سواء، أما بين أصدقاء الطلاب الذكور كانت المنشطات تستخدم بكثرة، وقد أظهر الطلبة الذكور انتشارا أعلى من عدد الطالبات في استخدام جميع المواد المؤثرة نفسيا، وكان سن بدء التعاطى لدى معظم الطلاب في عمر يتراوح ما بين (١١- ١٤) سنة.

ومعظم ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، فالمراهق عندما يشعر بعدم وضوح رؤية المستقبل وعدم تحديد فرصة عمل مناسبة، يتولد لديه شعور بالإحباط والقلق على ذاته ومستقبله واستقراره، الى جانب أن مرحلة المراهقة تتسم بحالة من عدم الاستقرار وتقلبات انفعالية ملحوظة. (طلعت منصور، أنور الشرقاوي، عادل عزالدين، فاروق ابوعوف، ٢٠١١: ٤١٠)

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التى تشكل خطورة على حياة الانسان، والتى تمثل خوفا من مجهول ينتج عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد، والتى تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، والشعور بعدم الاستقرار، مما ينجم عنه حالة من التشاؤم واليأس والتى قد تؤدى فى نهاية الأمر إلى حدوث الاضطرابات النفسية (زينب شقير، ٢٠٠٥: ٤).

ويعد الامن النفسى من الحاجات الانسانية التى تسهم فى بناء شخصية الفرد، حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك الإنسانى خلال فترة حياته، ومن الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسى السوى والتوافق النفسى والاجتماعى للفرد.

ويؤكد كولتون (Colton, 1991) على أنه إذا كان الأمن النفسى ضروريا للإنسان، فهو أكثر أهمية للمراهقين فى أى مجتمع نتيجة لتضافر عدة عوامل، فالمراهق يعيش فترة حرجة وهى فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة غير مستقرة وهذه الفترة تؤثر على المراهق وعلى شعوره بالأمن النفسي. (Colton, 1991 :177)

كما أشارت دراسة (منار مصطفى، ٢٠١٢) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين قد يؤدى إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل (فقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، والقلق، والتشاؤم، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية واللامبالاة)، وغيرها من الأعراض التى قد تؤثر بشكل مباشر فى الحالة النفسية والصحية للمراهق.

وتعد مفاهيم التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم النفسية التى دخلت إطار الدراسة فى مجال العلوم النفسية حديثا، وينظر إليها على أنها من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التى تتمتع بثبات نسبي، وتشكل الكيفية التى يقرأ الفرد بها مستقبله فهذه السمات تتبلور فى الحاضر وتتفاعل مع أحداث من الوسط الخارجى لتؤثر بدورها على توقعات المستقبل ويأتى التشاؤم كاستعداد أو نتيجة لبعض الأحداث ومن إدراك عدم السيطرة على الأوضاع السلبية، ما يؤدى بدوره الى تكوين توجهات سلبية ثابتة تساهم فى ارتفاع درجة قلق المستقبل لديه (Seligman, 2006).

كما يرتبط التشاؤم بسوء التوافق وبالاضطرابات النفسية كالقلق واليأس والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن النفسي، حيث أن الافراد الاقل تفاؤلا كانوا اكثر تعددا فى آمالهم وطموحاتهم من الاشخاص الاكثر تفاؤلا مما يشير الى ان الافراد المتشائمين (الاقل تفاؤلا) غالبا ما يكونون اكثر حيرة وتردد وشكا إزاء مستقبلهم مما يجعلهم يبالغون ويضخمون من توقعاتهم كتعويض عن الخوف مما هو قادم ومجهول (Carver& Scheier, 2001:41).

ويرى الباحث أنه وفقا لما تم استعراضه من الدراسات السابقة عن انتشار المخدرات على الصعيد المحلى والدولى، حيث أوضحت معظمها على ان سن المراهقة هو السن الذى تبدأ فيه مرحلة التعاطى ووصولا الى مرحلة الاعتماد والادمان، وتشير الدراسات الحديثة الى انخفاض العمر الذى يبدأ فيه تعاطى المواد النفسية ولذلك انصب الاهتمام فى الدراسة الحالية حول قياس المتغيرات الثلاث وهى (قلق المستقبل والأمن النفسى والتفاؤل والتشاؤم)، لما يمثله كل متغير منهم من أهمية بالغه فى حياة الانسان بصفة عامة وفى علاقتها بالاعتماد على المواد النفسية بصفة خاصة، وتلقى الدراسة الضوء على تلك المتغيرات النفسية، التى قد تؤدى الى الاقدام على التعاطى والاعتماد على المواد المخدرة، مما قد يتيح سبل الوقاية منها قبل حدوثها، كما يمكن العمل على علاجها حين وقوعها.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإدمان وتعاطى المخدرات من أخطر القضايا التى تهدد المجتمعات بكافة أنواعها، وتحول دون استخدام الطاقات الكامنة للمراهقين والشباب، حيث تدل الإحصاءات والبيانات الدولية فى الآونة الأخيرة على على تزايد الإقبال على تعاطى المخدرات وهو ما يزيد باستمرار من هذا الخطر بشكل مفزع، يهدد كيان الفرد والمجتمع، وقد أوضحت الدراسات مؤشرا يوضح زيادة عدد المتعاطين بين فئات المراهقين والشباب، فأصبح سقوط تلك الفئة فى براثن المخدرات والإدمان من أسهل ما يكون وبصورة واضحة ومتفاقمة داخل المجتمعات، مع التطور الملحوظ فى نوعية المواد المخدرة المتعاطاه.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى بقسم علاج الإعتماد على المواد النفسية لأكثر من ثمانى سنوات متتالية مع العديد من المراهقين والراشدين وأسرهم، أن أغلب المراهقين يستخدمون المواد المخدرة بمختلف أنواعها كتداوى

ذاتى للتخفيف من الآثار النفسية الناتجة عن انخفاض مفهوم الذات لديهم وتدنى شعورهم بالامن النفسى الى جانب القلق الذى ينشأ من المستقبل مما يؤدى بدوره الى التشاؤم واليأس من الحياة.

ومن نافلة القول أن نذكر، خطورة ظاهرة التعاطى والاعتماد، على كافة المستويات (النفسية والصحية والاجتماعية... الخ)، نظرا لآثارها السيئة على الفرد، والأسرة، والمجتمع؛ إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية، على تزايد الإقبال على التعاطى وهو ما يزيد باستمرار من هذا الخطر بشكل مفزع، يهدد كيان الفرد والمجتمع.

حيث يصيب الادمان كل من الفرد والمجتمع، فبالاضافة الى الاعراض والمشكلات التى تلحق بالمدمن فأن البنيان الاجتماعى يتصدع وينهار حيث تتفكك الروابط الاسرية وتتدنى قدرة الانسان على العمل فيقل الانتاج، كما يتزايد عجز المراهقين والشباب عن مواجهة الواقع والارتباط بمتطلباتة وتتفاقم المشكلات الاجتماعية وتكثر الحوادث والجرائم.

وهناك ما يقرب من ٢٥ مليون إنسان فى العالم يعانون من الاعتماد على المخدرات، وهو ما يشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة لأفراد هذه المجتمعات، وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة والنامية على السواء، وتشير الدراسات إلى تطور المرض فيما بعد نتيجة عوامل متعددة، تتفاعل مع بعضها بعضا، ومنها التعرض المتكرر للمخدرات، والعوامل النفسية والأسرية والاجتماعية (National Institute on Drugs Abuse, 2008).

وقد اختيرت متغيرات الدراسة (قلق المستقبل، الامن النفسى، التفاؤل والتشاؤم) لتلقى مزيدا من الضوء على التأثير النفسى للتعاطى والاعتماد فى الفرد المتعاطي، وكذلك التعرف إلى الفروق بين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، فى تلك المتغيرات، وهو ما يتيح الفرصة لمزيد من الكشف عن دور تلك المتغيرات فى جعل الفرد أكثر استهدافا للتعاطى من غيره.

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى قلق المستقبل؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى الأمن النفسي؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى التفاؤل والتشاؤم؟

أهدف الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن الفروق بين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى بعض متغيرات الشخصية (قلق المستقبل، الامن النفسي، التفاؤل والتشاؤم) لدى عينة من المراهقين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تعد هذه الدراسة إضافة إلى البحوث النفسية، فى مجال علاج الإدمان، الى جانب تناولها لمرحلة المراهقة، وما لها من أهمية كبرى كمرحلة تشمل تغيرات سريعة من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

ب. دراسة متغيرات لم يتم بحثها بالقدر الكافي، فى الدراسات التى أجريت على المعتمدين وغير المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، وهى (قلق المستقبل والامن النفسى والتفاؤل والتشاؤم)، حيث يرى الباحث أن هذه المتغيرات من المدعمات التى قد تدفع الفرد للتعاطي، أو تجعله أكثر استهدافا من غيره.

ج. كما تعد الدراسة محاولة لإثبات دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على متغيرات الشخصية لما لها من اهمية فى تدعيم التعاطى والادمان.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة منها فى تدعيم المربون والمرشدون والاختصاصيون فى المجال النفسى الإكلينيكى من نتائج وتوصيات هذه الدراسة فى وضع برامج إرشادية للمراهقين والشباب، حول الاعتماد ومدعماته، ومحاولة تعديل الأفكار، والسلوكيات الخاطئة، التى قد تساهم فى دفع الفرد للتعاطي.

ب. يمكن أن يستفيد المعالجون والاختصاصيون فى مجال علاج التعاطى والاعتماد، من نتائج هذه الدراسة، فى تقليل خطر الانتكاسة والعودة مرة أخرى للتعاطى.

ج. تفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية التى قد تفيد بجانب نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بتطوير طرق علاجية وبرامج إرشادية أكثر فعالية لمواجهة مشكلة الاعتماد.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الاعتماد Dependence: هو حالة نفسية، وأحيانا جسمية تنتج عن تفاعل بين كائن حي، وبين أحد العقاقير، وتتضمن هذه الحالة دائما نوعا من القهر لتناول العقار باستمرار، من أجل الشعور بآثاره النفسية، أو من أجل تجنب متاعب غيابه. (صندوق مكافحة وعلاج الادمان والتعاطى، ٢٠١٠: ٧)
- المواد المؤثرة نفسيا Psychoactive Drugs: يشير المفهوم بشكل عام إلى أى مادة كيميائية لها تأثير واضح فى الجهاز العصبى المركزي، ويستخدم بعض الكتاب المصطلح Psycho Active مشيرين به إلى كل المواد المؤثرة فى المراكز العصبية العليا مثل المنشطات والأفيونات والمنومات والمهبطات والكحوليات. (مصطفى سويف، ٢٠٠٤: ٢٤)
- متغيرات الشخصية Personality Variables: فى الدراسة الحالية يتناول الباحث أثنين من متغيرات للشخصية لها علاقة بالاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا وهم (قلق المستقبل، الأمن النفسي)، فعوارض قلق المستقبل وعدم الشعور بالأمن النفسى قد تدفع الفرد إلى تناول المخدرات كوسيلة للخلاص من أعراضهما، وللشعور بالاسترخاء والثقة بالنفس.

١. قلق المستقبل Future Anxiety: ترى زينب شقير (٢٠٠٥: ٥) قلق المستقبل على أنه "خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات، ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها فى حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".

٢. الأمن النفسى Psychological Security: يعرفه (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٥ب: ٤٤٥): بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

٣. التفاؤل والتشاؤم Optimism and Pessimism: يرى مارشال وآخرون: أن التفاؤل هو استعداد شخصى للتوقع الإيجابى للأحداث (Marshall, Et.al. 1992, 1022).

ويعرف (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١): التشاؤم بأنه توقع سلبى للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل، ويستبعد ما خلا ذلك، ويرتبط هذا بالمتغيرات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها.

- مرحلة المراهقة Adolescence: يعرف (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٥أ: ٣٣٧): المراهقة بأنها هى مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشر عاما إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو بعامين او بعد ذلك بعام او عامين (١١- ٢١).

دراسات سابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت متغيرات الشخصية لدى المراهقين:

١. أجرى كلا من ميشيل ايزنك وأخرون (Michael Eysenck, et.al., 2006) دراسة بهدف معرفة توقيت حدوث الاحداث السلبية، وهل فى الماضى أم الحاضر أم فى المستقبل، وعلاقتها بالقلق والاكتئاب، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة من ثلاثة مجموعات، المجموعة الاولى مكونة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (١٣– ١٧) سنة، المجموعة الثانية مكونة من الشباب تراوحت أعمارهم من (١٨– ٢٩) سنة، المجموعة الثالثة مكونة من الشباب أعمارهم فى سن الثلاثينيات، وأوضحت النتائج أن الشعور بالاكتئاب له علاقة بالأحداث التى وقعت فى الماضى أكبر من علاقته بالأحداث التى من المتوقع حدوثها فى المستقبل، والشعور بالقلق له علاقه بالأحداث التى من المتوقع حدوثها فى المستقبل أكبر بكثير من الاحداث التى وقعت فى الماضي.

٢. أجرى اليجرو (Allegro, A., 2008) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك الوالدى من حيث القبول والرفض، والتكيف عند المراهقين فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالأمن النفسى والذكاء الوجدانى، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ مراهقا، مقسمين الى الذكور ١٨١ بنسبة ٥٥%، بينما الاناث ١٤٨ بنسبة ٤٥%، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس السلوك الوالدي، اعداد (بوهنر، ١٩٩٠)، ومقياس الامن النفسى (اعداد بنسون، ٢٠٠٥)، ومقياس الذكاء الوجدانى اعداد (جرينر، ١٩٩٩)، وأشارت النتائج إلى أن السلوك الوالدى الغير سوى يؤثر على الامن النفسى، وان المراهقين الذين يشعرون بانعدام الامن النفسى تجاه والديهم يكون لديهم صعوبة فى التحكم بمشاعرهم، كما يكون لديهم صورا ذهنية لعلاقاتهم الاجتماعية يكتسبونها من خلال والديهم، وتكون رؤيتهم للعالم سواء كانت امنه او غير امنه من خلال علاقاتهم بالوالدين، وتلك الصور الذهنية السلبية التى طورها المراهقون مع ابائهم تنتقل للعلاقات الجديدة مع اقرانهم واصدقائهم، كما تبين ان الابناء الاصغر سنا يشعرون بأمن نفسى أكثر من الابناء الاكبر سنا.

٣. أجرى على خليل (٢٠١٠) دراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم، ومعرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، ومعرفة الفروق بين درجات قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم بين الطلاب وهل ترجع لمتغير التخصص، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم، ووجود فروق بين درجات قلق المستقبل بين عينة الدراسة تبعا للتخصص، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التفاؤل والتشاؤم. ووجود فروق على التفاؤل بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمغير التخصص، كذلك أمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التفاؤل والتشاؤم.

٤. أجرى (أرى، ٢٠١١) Ari دراسة بهدف الكشف عن قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية والجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢٥ طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين بعدى الاستكشاف والالتزام فى ضوء مستوى التعاطف والقلق من المستقبل، فكلما تميزت الشخصية بالحميمية تدنت السلوكيات السلبية وازدادت مستويات استكشاف البيئة المحيطة والالتزام، مع انخفاض المخاوف والقلق من المستقبل المتمثلة بضعف العلاقة مع الآخرين وعدم القدرة على العيش فى البيئة الاجتماعية المحيطة، ووجود فروق فى تدنى المخاوف والقلق من المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث خاصة فى المجالين الاقتصادي، والتعليمى وفرص التعليم.

٥. أجرى (محمد الصافي، ٢٠١٣) دراسة بعنوان أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٢ مراهقا ومراهقة مقسمين إلى ١٥٣ مراهق، و١٥٩ مراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥– ١٧)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وبين تفاؤلهم وتشاؤمهم، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى درجة التفاؤل لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث فى درجة التشاؤم لصالح الإناث، ووجود فروق فى درجة التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى اختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

٦. أجرت (رنا عرفان، ٢٠١٤) دراسة بعنوان الأمن النفسى وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين فى قضاء الناصرة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسى ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين، وكذلك التعرف على العلاقة بين الأمن النفسى والتفاؤل والتشاؤم، وتكونت من ٢٠٠ طالبا وطالبة من المراهقين، واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسى (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد مقالده، ٢٠١٣)، وأشارت النتائج الى أن مستوى الأمن النفسى مرتفع لدى المراهقين، وان مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين مرتفع على مستوى التفاؤل، ووجود ارتباط ايجابى بين الأمن النفسى والتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين، ووجود فروق فى الأمن النفسى تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ترجع لأثر الصف، والمستوى التعليمى للام والأب.

٧. أجرى (عبدالعزيز رشيد، ٢٠١٦) دراسة بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، والفروق فى مستوى الأمن النفسى لديهم، وتكونت العينة من ٦٠ طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما تبين عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات فى مستوى الأمن النفسي.

٨. أجرى (ناصر الدين إبراهيم، ٢٠١٧) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات فى المرحلة الثانوية، والفروق بينهم فى صورة الجسد والتفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طالبا وطالبة فى المرحلة الثانوية، بواقع ١٦٠ طالبا، ١٧٠ طالبة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦– ١٨) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المراهقين والمراهقات فى صورة الجسد والتفاؤل، ووجود علاقة إيجابية طردية بين كل من المتغيرات (صورة الجسد، التفاؤل، الشعور بالسعادة النفسية)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية بين متغير التشاؤم وكل من المتغيرات (صورة الجسد، الشعور بالسعادة النفسية).

٩. أجرت (رشا رفاعى عباس، ٢٠١٨) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة والأمن النفسى لدى المراهقين، وكذلك دور وجهة الضبط فى تعديل العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة والأمن النفسى لدى المراهقين، والفروق بين الجنسين فى وجهة الضبط، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥١ مراهقا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة والأمن النفسى لدى المراهقين، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث فى وجهة الضبط (الداخلى والخارجى).

- المحور الثاني دراسات تناولت اعتماد المراهقين على المواد النفسية:

١. أجرى (هوب، ٢٠٠٥) Hoob، دراسة بهدف الكشف عن تأثير تعاطى المواد النفسية على بعض الوظائف المعرفية لدى عينة من المراهقين الذكور، وتكونت العينة من ٦٠ مراهق، وأشارت النتائج إلى تأثر الوظائف المعرفية لدى ٣٩ فرد من العينة، لتعاطى المواد النفسية على نحو مستمر، ويتجه تفكير بعضهم نحو المثالية، كما تبين وجود صعوبة لدى ١٩ فرد منهم فى

عملية التنظيم والتخطيط والتجريد والوظائف المعرفية الأخرى.

٢. أجرى كلا من (Milhabet, O., Desrichared, J.& Verchic, S., 2007) دراسة بهدف فحص المعتقدات المرتبطة بالمخاطر الصحية، وآثارها على إدراك الفرد لفاعلية ذاته نحو اتخاذ السلوكيات الوقائية، وذلك لدى عينة من المعتمدين على المواد النفسية، لعينة قوامها ١٨٨ معتمدا، من الولايات المتحدة الأمريكية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٤١) عاما، وأشارت النتائج إلى سلبية المعتمدين على المواد النفسية، نحو القيام بالسلوكيات الصحية الوقائية، مقارنة بمجموعة المعتمدين على البنزودايازبين ومجموعة الأسوياء.

٣. أجرى كلا من (Valois, R. F., Dunham, A. C., Jackson, K. L.& Waller J., 2010) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين سلوكيات المراهقين بعد المدرسة، والعمل فى عطلة نهاية الاسبوع، وسلوك إساءة استخدام المواد المؤثرة نفسيا بين المراهقين من طلاب مدارس الثانوية العامة جنوب ولاية كارولينا، لعينة قوامها ٤٨٠٠ مراهقا، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين عدد ساعات العمل واستخدامهم الكحول والماريجوانا والكوكايين، والمراهقين الذين يعملون أكثر من ١٥ ساعة فى الأسبوع من طلاب المرحلة الثانوية، أظهروا مخاطر زائدة لإساءة استخدام المواد المؤثرة نفسيا.

- المحور الثالث دراسات تناولت متغيرات الشخصية لدى المراهقين وعلاقتها بالاعتماد على المواد النفسية:

١. أجرى كلا من (Carvajal, S. C., Clair, S. D., Nash, S. G.& Evans, R. I., 1998) دراسة بعنوان ربط التفاؤل والأمل واحترام الذات بالتأثيرات الاجتماعية لمنع المراهقين من استخدام المواد المخدرة، وتهدف إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والامل وتقدير الذات فيما يتعلق بنموذج التأثير الاجتماعى وتأثيره فى منع المراهقين من اساءة استخدام المواد النفسية، وتكونت من ١٩٨٥ مراهقا، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات الثلاث (التفاؤل والامل وتقدير الذات) هى من المحددات الرئيسية لتجنب استخدام المراهقين للمواد المخدرة، مع توسط تأثير هذه المتغيرات من خلال المواقف وتصور المفاهيم والتحكم السلوكى المدرك، وانها تمثل الابعاد الاكثر عمومية للحماية وتجنب استخدام المواد المخدرة، كما تشير النتائج إلى أن الجهود الرامية إلى منع تعاطى المخدرات قد تكون أكثر فاعلية إذا ما عالجت المزيد من العوامل الذاتية الأكثر إلحاحا لاستخدام المادة.

٢. أجرى (هانى إبراهيم، ٢٠٠٧) دراسة بهدف فحص العلاقة بين تدنى الشعور بالأمان النفسى والاتجاه الايجابى نحو تعاطى المخدرات بين المراهقين، لعينة قوامها ١٨٢ مراهقا من طلاب المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٩) سنة، طبقت عليهم أدوات كانت: اختبار ماسلو للأمن النفسي، مقياس الاتجاه نحو تعاطى المخدرات (إعداد ابوبكر مرسى، ١٩٩٩)، وأشارت النتائج إلى أن عدم الشعور بالأمان النفسى ينبئ بشكل سالب ودال إحصائيا بالاتجاه الايجابى نحو تعاطى المخدرات، فالدرجات المنخفضة من الأمان النفسى تنبئ باتجاهات ايجابية نحو تعاطى المخدرات والعكس صحيح.

٣. أجرى (Filer, S. P., 2011) دراسة بهدف التعرف على تعاطى الوالدين للكحول والمواد النفسية وتأثيره النفسى لدى المراهقين، والعلاقة بين قلق المراهقين والغضب والاكتئاب واستخدام المراهقين للمواد المؤثرة على الحالة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مراهقا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تعاطى الاباء للمواد النفسية والقلق والاكتئاب والغضب لدى المراهقين، ووجود علاقة بين غضب المراهقين والقلق وتعاطى المراهقين للمواد النفسية، وأن العلاقة بين اكتئاب المراهقين وتعاطى المخدرات أعلى، ويليها القلق ثم الغضب، وأوصت الدراسة على ضرورة اجراء بحوث مستقبلية لفحص العلاقة بين (الاكتئاب- القلق- الغضب) فى فترة ما قبل المراهقة وبين المراهقين، وأجراء دراسة لعوامل تتعلق بالقلق والاكتئاب والغضب الذى قد يتنبأ بتعاطى المراهقين للمخدرات.

٤. أجرى كلا من (Soares, M, Luís, M., Corradi- Webster, C, Martins, J.& Hirata, P., 2011) بعنوان التفاؤل وعلاقته باستخدام المواد ذات التأثير النفسى لدى طلاب المدارس الثانوية التمريضية، لعينة تكونت من ٢٢٩ مراهقا ومراهقة، واشارت النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف سلبى بين تعاطى المواد النفسية والتفاؤل، واوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج لزيادة التفاؤل بين الطلاب لمنع التعرض لسوء استخدام المواد النفسية وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب.

٥. أجرى كلا من (Wilens, T, Martelon, M, Anderson, J, Shelle, R.& Biederman, J., 2013) دراسة بهدف معرفة مدى الارتباط بين ضعف التنظيم الذاتى DESR، واضطرابات سوء استخدام المواد النفسية SUD لدى عينة من المراهقين ولا يعانون من اضطراب ثنائى القطب BD على عينة من المراهقين فى المرحلة الثانوية، لعينة قوامها ٣٠٣ مراهقا، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما، وأشارت النتائج إلى أنه عن طريق مقابلة نفسية منظمة باستخدام القائمة المرجعية والتى تقيس اعراض مرضية (الانتباه والعدوان والقلق والاكتئاب)، وتبين ان المراهقين الذين يعانون من سوء استخدام المواد النفسية أكثر عرضة للاضطرابات القلق ومن بينها (قلق المستقبل والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن النفسى)، المراهقين اكثر عرضة للتعرض للاضطراب تعاطى المواد النفسية، وان التنظيم الذاتى يظهر مرتبط مع اضطرابات سوء استخدام المواد النفسية واضطراب ثنائى القطب.

٦. أجرت إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان (٢٠١٧) دراسة بعنوان الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦٤٨ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية والازهرية والعسكرية فى عينة ممثلة من المحافظات المصرية بالقاهرة، والمنوفية ممثلة عن محافظات الدلتا، واسيوط ممثلة عن محافظات الصعيد، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٧) عاما، والعينة مكونة من ٤١,٢% من الطلبة الذكور، و٥٨,٨% من الطالبات، وأشارت النتائج إلى زيادة معدل انتشار إدمان المواد المخدرة بين المراهقين، وقد ظهر معدل الانتشار فى الصعيد بصورة أقل من معدلات الانتشار فى القاهرة والدلتا، وكان الإدمان أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الاناث، وأكثر المواد استخداما هى المهدئات من مشتقات البنزوديازيبين، وارجعت أسباب استخدام المواد المخدرة الى الرغبة فى التخلص من المشكلات، والرغبة فى زيادة التركيز، أو بدافع الفضول، وكانت أكثر المشاكل التى يرغبون فى التخلص منها مشاكل التوتر أو الشعور بالوحدة النفسية، أو المشكلات العاطفية، وأن الطلبة والطالبات يعانون من مشكلات نفسية، تراوح ما بين أعراض القلق والتوتر، والتلعثم فى الكلام والاكتئاب، والتفكير فى الانتحار.

٧. أجرى (Sanja, T. V., Elizabeta, D. H.& Klementina, R, 2018) دراسة بهدف فحص تأثير أضطرابات المزاج واضطرابات القلق على شدة اللهفة واستخدام المواد النفسية فى الظروف الطبيعية للحياة اليومية، لعينة قوامها ١٥٩ مراهقا من عيادة الادمان للمرضى الخارجيين الفرنسيين، من الذين اكملوا اسبوعين من المتابعة، طبقت عليهم أدوات كانت: استبيان EMA، وذلك لوصف الحالة المزاجية وشدة اللهفة، وتم تشخيص الحالة المزاجية الحالية واضطرابات القلق وفقا لمعايير DSM- IV، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباط دال بين القلق والاضطرابات المزاجية وشدة اللهفة على المخدر، وان زيادة الاستخدام للمواد النفسية مرتبط ارتباط وثيق بالحالة

المزاجية ومتغير القلق ومن بينها (قلق المستقبل).

٨. أجرى كلا من سانجا، إليزابيتا، (Sanja, T. V., Elizabeta, D., et.al., 2018) دراسة بعنوان العلاقة بين سمات الشخصية ومستويات القلق والاكتئاب بين مجموعات مختلفة من متعاطى المواد المخدرة، وأشارت نتائج الدراسة الى ان مجموعة مدمنى الهيروين حصلت على نتائج أعلى فى القلق والاكتئاب مقارنة بمجموعة المتعافين حيث تبين ارتفاع الانبساط والتوافق الاجتماعى لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلى:

١. اتفقت معظم الدراسات فى بعض الاهداف واختلفت فى بعضها الاخر، حيث اتفقت معظم الدراسات على وجود علاقة بين متغيرات الشخصية والاعتماد على المواد النفسية، من حيث أثر تلك المتغيرات فى الاتجاه الايجابى نحو تعاطى المواد النفسية، وبعض الدراسات كان الهدف منها التعرف على هذه المتغيرات دون التعرض للعلاقات فيما بينها.

٢. تعددت واختلفت مناهج البحث التى تم استخدامها فى الدراسات السابقة وذلك تبعا لأهداف هذه الدراسات، فمنها ما استخدم المنهج الارتباطى، والبعض استخدم المنهج التجريبى، وبعضها الاخر استخدم المنهج الوصفى، وهذا يتطابق مع إجراءات الدراسة الحالية فى استخدامها المنهج الوصفى المقارن.

٣. تباينت نتائج الدراسات السابقة حيث أكدت معظمها على وجود علاقه بين متغيرات الشخصية ودورها فى تدعيم الاعتماد على المواد النفسية ومنها دراسة (هانى ابراهيم، ٢٠٠٧) التى تناولت الامن النفسى وان عدم الشعور بالأمن النفسى ينبئ بشكل سلبى بالاتجاه نحو تعاطى المراهقين للمخدرات، ودراسات تناولت علاقة القلق والتوتر وعلاقتة بالاعتماد على المواد النفسية ومنها ودراسة، (Melina. F, Fuschia., et.al., 2018) ودراسة (الامانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان، ٢٠١٧) ودراسة سانجا، إليزابيتا، (Sanja, T. V., Elizabeta, D., et.al., 2018)، ودراسات تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقتة بالاعتماد على المواد النفسية ومنها دراسة Soares, (Carvajal, S. C., Clair, S., et.al., 1998)، و(M. H., Luís, M. A. V., et.al., 2011)

٤. وعلى الرغم من ان بعض الدراسات تناولت متغيرات الشخصية ومنها (الامن النفسى، وقلق المستقبل، التفاؤل والتشاؤم) وعلاقتها بالاعتماد الا ان عينات الدراسة كانت مختلفة ما بين طلاب الجامعة والشباب، والدراسة الحالية هى الدراسة الاولى فى حدود علم الباحث التى تتعرض لدراسة الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين، على متغيرات الشخصية (قلق المستقبل، الامن النفسى والتفاؤل والتشاؤم).

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل فى اتجاه المراهقين المعتمدين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم.

منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفى المقارن، هذا بالإضافة إلى أن الدراسة تهتم بالكشف عن الفروق بين مجموعتى الدراسة فى متغيرات الشخصية بين مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا ومجموعة المراهقين غير المعتمدين، وهذا فى ضوء مقارنة الاداء على متغيرات الدراسة (قلق المستقبل- الامن النفسي- التفاؤل والتشاؤم) والوقوف على حجم هذه الفروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين من ناحية أخرى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتى (المعتمدين- غير المعتمدين) من المراهقين على مجموعتين جميعهم من الذكور.

- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ مراهقا مقسمين الى مجموعتين، حيث تكونت المجموعة الأولى من ١٥ مراهقا معتمدا على المواد المؤثرة نفسيا، بينما تكونت المجموعة الثانية من ١٥ مراهقا من غير المعتمدين.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتى (المعتمدين- غير المعتمدين) من ١٢٠ مراهقا على مجموعتين جميعهم من الذكور، وتم تقسيمهم الى:

١. مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية: تكونت مجموعة المعتمدين من٦٠ معتمدا على المواد المؤثرة نفسيا الذين تم تشخيصهم طبيا بأنهم معتمدون اعتمادا عضويا ونفسيا على المواد المخدرة، وطبقا للدليل التشخيصى الإحصائى الأمريكى الخامس DSM- 5 واستبعاد ذوى التشخيصات المزدوجة، وقد تم اختيارهم من ثلاث أماكن تمثلت فى عيادة الخط الساخن لعلاج الادمان بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وعيادة الخط الساخن لعلاج الادمان بمستشفى شبين الكوم للصحة النفسية، وعيادة وقسم الادمان بمستشفى حلوان للصحة النفسية، وقد ساعد الباحث فى الحصول على عينة الاعتماد، الأطباء النفسيين القائمين على متابعة هذه الحالات، تراوح المدى العمرى لهم من (١٥- ١٨) عاما وذلك بمتوسط ١٦,٦٨ وانحراف معيارى ١,١٢.

٢. مجموعة المراهقين غير المعتمدين: تكونت هذه المجموعة من ٦٠ طالب بالمرحلة الثانوية من مدرسة المساعى المشكورة الثانوية بشبين الكوم، ومدرسة الثانوية الصناعية بشبين الكوم، بمراحلها المختلفة الصفوف الثلاث وطلاب الفرقة الاولي (بكلية الآداب جامعة المنوفية)، وقد تراوح المدى العمرى لهم من (١٥- ١٨) عاما، وذلك بمتوسط ١٦,٧٠ وانحراف معيارى ١,١٦.

وقد تم انتقاء كلا من المجموعتين على أساس عدد من المحكات (الاستبعاد- الاختيار) نوضحها فيما يلي:

١. المتغيرات التى كوفئ فيها بين مجموعتى الدراسة المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين ومنها: متغير النوع والعمر حيث ان جميع افراد العينة من الذكور فقط وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما، ومتغير المستوى التعليمى حيث تكون العينة بمستوى تعليمى فى المرحلة الثانوية وما يعادلها سواء أكان (التعليم الثانوى العام، الثانوى الصناعي)، بحيث تم استبعاد كل من قل تعليمه عن ذلك، وذلك لأفراد مجموعتى الدراسة (المعتمدين- غير المعتمدين)، حيث تتطلب طبيعة الاختبارات فهما جيدا للبنود المصاغه، ومتغير المستوى الاجتماعى حيث روعى ان يكون جميع أفراد العينة من ذوى محل السكن المناطق الحضرية.

٢. المتغيرات التى كوفئ فيها بين أفراد مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية ومنها:

أ. متغير مرحلة الديتوكس Detoxification حيث روعى التكافؤ بين أفراد مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، فى المرور بهذه المرحلة وتجاوزها بفترة زمنية فى حدود أسبوعين من تاريخ البدأ فى مرحلة سحب السموم من الجسم، ومتغير العلاج النفسى والدوائى

حيث يتم استبعاد المعتمدين ممن سبق تلقى أى نوع من العلاج النفسى، والاكتفاء فقط بالتكافؤ بين أفراد المجموعة فى تلقى العلاجات الدوائية، ومتغير الاضطرابات النفسية تم إحداث التكافؤ بين مجموعة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية على متغير الاضطرابات النفسية وذلك من خلال المحددات التالية:

- أن يتم تشخيص افراد مجموعة المعتمدين تشخيصا طبيا، وذلك من خلال تصنيف الفرد داخل فئة الاعتماد بوصفه الاضطراب الأساسى، وألا توجد لدية أية أعراض ذهانيه.
- أن يتسق التشخيص الطبى لكل أفراد مجموعة المعتمدين مع المحكات التشخيصية للاعتماد على المؤثرة نفسيا الواردة بالدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية.

٣. المتغيرات التى كوفئ بين أفراد مجموعة غير المعتمدين فيها: تم التأكد من أن كافة أفراد مجموعة المراهقين الغير معتمدين لم يسبق لهم أن تعاطوا أية مادة نفسية حتى وإن كان على سبيل التعاطى التجريبي.

التجانس بين المجموعتين عينة الدراسة: قام الباحث بحساب التجانس بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين عدة متغيرات هى (العمر الزمنى التعليم- المستوى الاجتماعى والاقتصادى) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط عمر المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية

مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	نوع الدلالة
المراهقين المعتمدين	٦٠	١٦,٦٨	١,١٢	٠,٠٨٠	٠,٩٣٧	غير دال
المراهقين الغير معتمدين	٦٠	١٦,٧٠	١,١٦			

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا بين عمر المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠٨٠، مما يدل على تكافؤ عينتى الدراسة من حيث متغير العمر.

جدول (٢) دلاله الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى مستوى التعليم

المستوى التعليمي	مجموعة المعتمدين		مجموعة غير المعتمدين		الاجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ثانوى وما يعادلها	٤١	٣٤,١٦	٣٩	٣٢,٥	٨٠	٦٦,٦٦	١,٨٣٥	غير دالة
تعليم جامعي	١٩	١٥,٨٤	٢١	١٧,٥	٤٠	٣٣,٣٤	٠,٤٠٠	
الاجمالي	٦٠	٥٠,٠	٦٠	٥٠,٠	١٢٠	١٠٠,٠		

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى المستوى التعليمى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين، حيث بلغت قيمة كا٢ ١,٨٣٥، مما يدل على تكافؤ عينتى الدراسة.

جدول (٣) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين على المستوى الاجتماعى الاقتصادي

المستوى الاجتماعى الاقتصادي	مجموعة المعتمدين		مجموعة غير المعتمدين		الاجمالي		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
منخفض	٩	٧,٥٠	١٣	١٠,٨٣	٢٢	١٨,٣٣	٤,٠٢٣	٠,١٣٦ غير دالة
متوسط	٢٤	٢٠,٠٠	٢٤	٢٠,٠٠	٤٨	٤٠,٠٠		
مرتفع	٢٧	٢٢,٥٠	٢٣	١٩,١٧	٥٠	٤١,٦٧		
الاجمالي	٦٠	٥٠,٠٠	٦٠	٥٠,٠٠	١٢٠	١٠٠,٠		

اتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين، حيث بلغت قيمة كا٢ ٤,٠٢٣ مما يدل على تكافؤ عينتى الدراسة.

أدوات الدراسة:

- استمارة البيانات الاولية (إعداد الباحث): وتشتمل على البيانات الديموجرافية: ويقصد بها مجموعة البيانات التى توضح خصائص افراد العينة مثل (الاسم، السن، مستوى التعليم، العنوان والتليفون)، وبيانات عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وبيانات عن تاريخ استعمال المواد النفسية ومدتها، وبيانات عن محاولات العلاج ومرات الانتكاسة.
- مقياس قلق المستقبل (إعداد زينب محمود شقير، ٢٠٠٥): يتكون المقياس من ٢٨ بند، وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا) معترض أحيانا (قليلا)، بدرجة (متوسطة)، عادة (كثيرا)، دائما (تماما) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هى (٤- ٣- ٢- ١- صفر) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي، وتكون هذه التقديرات فى اتجاه عكسى (صفر- ١- ٢- ٣- ٤) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

وقامت معدة المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الصدق الظاهرى وصدق المحك مع مقياس القلق (اعداد غريب عبدالفتاح)، وكان معامل الارتباط مرتفع ودال مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، وكذلك صدق المفردات وصدق التمييز وجميعها كانت على درجة عالية من الصدق، كما قامت بحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار وكان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع ودال، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ٠,٨١٨، وبلغ معامل الثبات ٠,٨١٩ وهو معامل ثبات مرتفع عند مستوى ٠,٠١ مما يطمئن على استخدام المقياس.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١. الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٦٩ و٠,٨٦) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلى كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها فى تطبيق الدراسة الحالية، وتم حساب صدق المحلك باسخدام مقياس قلق المستقبل من (إعداد محمد عبدالتواب، سيد عبدالعظيم، ٢٠٠٧) على العينة الاستطلاعية وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٩٠٨، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وهو صدق مرتفع.
٢. الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت بين (٠,٧٤، ٠,٩١) وهى معاملات ثبات مرتفعة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٣٥ وهو معامل ثبات مرتفع، وطريقة أعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٩٨ وهى قيمه مرتفعة تدل على ان المقياس ثابت بطريقه اعاده التطبيق.

- مقياس الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) (إعداد زينب محمود شقير، ٢٠٠٥): ويشتمل المقياس على ٥٤ بندا لتقدير الامن النفسى لدى الفرد، وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشده (كثيرا جدا)، وموافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات أربع درجات (٣- ٢- ١- صفر) على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الامن النفسى إيجابيا، بينما تكون فى اتجاه عكسى (صفر- ١- ٢- ٣) عندما يكون اتجاه التقديرات الامن النفسى سلبيا، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- ١٦٢ درجة).

وقامت معدة المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الصدق الظاهرى وصدق المحك مع مقياس الطمأنينة النفسية (إعداد مستشفى الطائف للمؤلفة تقنينه على عينة مصرية، ٢٠٠٢) وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين مرتفع ودال لكل من عينة الذكور وعينة الإناث، مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، وكذلك صدق المفردات وصدق التمييز وجميعها كانت على درجة عالية من الصدق، كما قامت بحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق الاختبار، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، وكان معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ٠,٥٩٢، وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن على استخدام المقياس.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١. الصدق: حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٧٧ و٠,٨٨) وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يمتلك مستوى جيد من الدلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلى، كما يشير أيضا إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها فى تطبيق الدراسة الحالية، وتم حساب صدق المحك باسخدام مقياس الأمن النفسى الذى أعدته فوقية حسن عبدالحميد (٢٠١٥) على العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٨٧، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ويشير ذلك إلى أن الصدق التلازمى للمقياس مرتفع.

٢. الثبات: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت بين (٠,٧٥ و٠,٨٠) وهى معاملات ثبات مرتفعة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٩ وهو معامل ثبات مرتفع، وطريقة أعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٧٩ وهى قيمه تدل على ان المقياس ثابت بطريقه اعاده التطبيق.

- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦): يشتمل المقياس على ١٥ بندا لقياس التفاؤل، كما يشتمل مقياس التشاؤم على ١٥ بندا أيضا، ويجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات، أما نظام تقدير الدرجات يتم لمقياس التفاؤل منفصلا عن مقياس التشاؤم، فلكل منهما درجة كلية مستقلة، ويصحح المقياس بجمع الدوائر التى وضعها المفحوص فى كل عمود من الاعمدة الخمسة للاختيارات الخمسة (من ١- ٥)، حيث ان العبارات ١٥ والاختيارات ٥ فتكون الدرجة الدنيا= ١٥، والدرجة العليا= ٧٥.

وقام معد المقياس بحساب الثبات والصدق: حيث تم حساب الاتساق الداخلى والصدق التلازمى وذلك بحساب الارتباط بين مقياسى القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوجه نحو الحياة لكلا من شاير، كارفر، وكان معامل ارتباط قدرة (٠,٧٨، - ٠,٦٩) ويشير الى صدق تلازمى مرتفع، وكذلك الصدق العاملى حيث استخدم فيها التحليل العاملى لكل مقياس فرعى من المقياسين على حدة، وأسفر عن عامل أحادى واحد، وتراوحت التشبعات ما بين (٠,٦٢٢، ٠,٨٠٩) فى مقياس التفاؤل. وفى مقياس التشاؤم تشبعت بالعامل الجوهرى جميع البنود الخمسة عشر، وتراوحت ما بين (٠,٦٧١، ٠,٨٢٨)، وتبين من خلال ذلك صدقا عامليا مرتفعا للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

كما قام بحساب الثبات بطريقة معاملات الفا كرونباخ وكانت معاملات ثبات ألفا لمقياسى التفاؤل والتشاؤم للذكور والاناث على التوالى (٠,٩٣، ٠,٩٤) وتشير هذه المعاملات إلى اتساق داخلى مرتفع، والخطأ المعيارى للمقياس كان الخطأ المعيارى للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لعينة الذكور على مقياس التفاؤل ٢,٦٧ بينما على مقياس التشاؤم ٣,١٧، وكانت لعينة الاناث على مقياس التفاؤل ٢,٧٦ بينما على مقياس التشاؤم ٣,٣٢.

وقام الباحث بأعادة حساب الكفاءة السيكومترية للقائمة العربية:

١. الصدق: حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وذلك بحساب ارتباط البند بالدرجة الكلية على المقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للمقياس الفرعي للتفاؤل ٠,٧٨ كحد أقصى، و٠,٦٦ كحد أدنى، وفيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم فقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨١ كحد أقصى و٠,٦٩ كحد أدنى، وقد كانت جميع بنود المقياسين دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم تتسم باتساق داخلى مرتفع، وتم حساب الصدق التلازمى للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية على القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودرجاتهم على مقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد مجدى محمد الدسوقى، ٢٠٠٢)، حيث بلغ معامل الارتباط لمقياس التفاؤل ٠,٦٦، ومعامل الارتباط على مقياس التشاؤم ٠,٦٢ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى صدق تلازمى للمقياس مرتفع.

٢. الثبات: تم استخدام طريقة ألفا كرنباخ، معامل الثبات لمقياس التفاؤل ٠,٨٤ كما بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التشاؤم ٠,٧٩، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالى من الثبات، وطريقة أعادة التطبيق حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للمقياس الفرعى للتفاؤل إلى ٠,٨١، أما فيما يتعلق بالمقياس الفرعى للتشاؤم فبلغ معامل الثبات ٠,٨٥ وهو ثبات مرتفع.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

إتبع الباحث فى الدراسة الخطوات التالية:

١. إتباع المعايير الأخلاقية، حيث تم إتباع عدة خطوات ضرورية للالتزام بحقوق المرضى، بدأت هذه الخطوات بالحصول على إذن كتابي(استمارة الموافقة المستنيرة).
٢. الحصول على موافقة من الامانة العامة للصحة النفسية لتطبيق الدراسة.
٣. تم التطبيق عادة فى حجرة الأخصائى النفسي، أو بإحدى العيادات الخارجية، أو القسم الداخلى بالمستشفيات، وذلك بالنسبة لعينة المعتمدين، أما عينة غير المعتمدين فقدتم التطبيق داخل فصول المدارس الثانوية او مدرج طلاب الفرقة الاولى بالجامعة، واستغرقت جلسة التطبيق فى المتوسط حوالى ٣٠ دقيقة، فى جلسة واحدة دون وجود فترات راحة.
٤. تم التطبيق على حوالى ١٣٢ فردا، وتم استبعاد ١٢ استمارة، نظرا للإجابة على وتيرة واحدة، أو عدم استكمال الإجابة عن كل بنود المقاييس الثلاث، وبذلك أصبحت عينة الدراسة ١٢٠ مناصفة بين المعتمدين وغير المعتمدين.
٥. تمت إجراءات التطبيق على عينة الدراسة من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، وعينة من الاسوياء (غير المعتمدين) فى الفترة من ١ /١١/ ٢٠١٧ حتى ٣٠/ ٨/ ٢٠١٨.
٦. بعد الانتهاء من التطبيق تم فحص المقاييس وترتيبها وترقيمها وتصحيحها وفقا لإجراءات التصحيح الخاصة بكل مقياس، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات وجدولتها تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسط، والانحراف المعيارى، وT. test، ومعامل الارتباط لبيرسون.

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الاول ومناقشتها، والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس قلق المستقبل فى اتجاه المراهقين المعتمدين"، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى متوسط درجة قلق المستقبل (ن= ١٢٠)

المجموعات / أبعاد المقياس	المراهقين المعتمدين (ن= ٦٠)		المراهقين غير المعتمدين (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
قلق المشكلات الحياتية	١٢,١٥٠	٣,٩٨٧	٩,٩١٧	٤,٠٢٧	٣,٠٥٣	٠,٠٠٣
قلق الصحة والموت	١٢,٣١٧	٣,٣٨٢	٨,٦٨٣	٤,١٠٧	٥,٢٩٠	٠,٠٠٠
قلق التفكير فى المستقبل	١٦,٦٠٠	٥,٤٤٤	١٠,١٨٣	٤,٠٣٦	٧,٣٣٥	٠,٠٠٠
قلق اليأس من المستقبل	١٥,٢٨٣	٤,٢٤٧	٩,٤١٧	٣,٤٨٥	٨,٢٧٢	٠,٠٠٠
قلق الفشل فى المستقبل	١١,٧٥٠	٤,٠٣٢	٥,٩١٧	٣,٥٠٤	٨,٤٥٨	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	١٥,٦٤٤	٤٤,١١٧	١٢,٣٢١	٩,٣٢٩	٠,٠٠٠

أتضح من بيانات الجدول (٤) أن الفرض الاول قد تحقق وذلك بوجود فرق دال

إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى قلق المستقبل (الابعاد والدرجة الكلية) وهى "المشكلات الحياتية، قلق الصحة والموت، قلق التفكير فى المستقبل، واليأس من المستقبل، والفشل فى المستقبل" لصالح المراهقين المعتمدين على المواد النفسية حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٣,٠٥٣، ٥,٢٩٠، ٧,٣٣٥، ٨,٢٧٢، ٨,٤٥٨، ٩,٣٢٩)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت متوسطات مجموعة المراهقين المعتمدين أعلى من متوسطات مجموعة المراهقين غير المعتمدين.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة (Melina. F, Fuschia. S. et.al., 2018)، حيث أوضحت نتائجها ان هناك ارتباط بين القلق والاضطرابات المزاجية وشدة اللهفة على المخدر، وان زيادة الاستخدام للمواد النفسية مرتبط ارتباط وثيق بمتغير القلق والحالة المزاجية.

كما اتفقت النتائج مع دراسة (Malik, L.& Kumar, K., 2018) حيث كشفت النتائج ان المعتمدين على الكحول (المواد النفسية) يرتفع لديهم القلق (الحالة والسمة) مقارنة بغير المعتمدين، كما تبين ان المعتمدين لديهم وجهة ضبط اقل من غير المعتمدين.

واتفقت أيضا دراسة (Sanja, T. V., Elizabeta, D. H., et.al., 2018) مع نتائج الدراسة الحالية حيث اوضحت ان مجموعة مدمنى الهيروين (المواد النفسية) حصلت على نتائج أعلى فى القلق والاكتئاب مقارنة بمجموعة المتعافين حيث تبين ارتفاع الانبساط والتوافق الاجتماعى لديهم.

وفى دراسة قامت بها (إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان، ٢٠١٧) والتى أهتمت بدراسة الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية، واتفقت نتائجها مع الدراسة الراهنة، حيث أرجعت نتائج الدراسة أسباب استخدام المواد المخدرة بين المراهقين (طلاب المدارس الثانوية) إلى الرغبة فى التخلص من المشكلات، والرغبة فى زيادة التركيز، أو بدافع الفضول، وكانت أكثر المشاكل التى يرغبون فى التخلص منها مشاكل القلق والتوتر والشعور بالوحدة النفسية، والمشكلات العاطفية والعائلية، وأن ٢٩,٢٨% من الطلبة والطالبات يعانون من مشكلات نفسية، تتراوح ما بين أعراض القلق والتوتر، والتلعثم فى الكلام والاكتئاب، والتفكير فى الانتحار.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى بعد القلق الذهنى (قلق التفكير فى المستقبل) وهو أحد ابعاد قلق المستقبل حيث بلغت قيمة (ت) ٧,٣٣٥ وذلك عند مستوى دلاله ٠,٠١، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (Hoob, 2005) حيث كشفت نتائج هذه الدراسة عن تأثير تعاطى المواد النفسية على بعض الوظائف المعرفية لدى عينة من المراهقين الذكور، حيث تبين وجود صعوبة لديهم فى عملية التنظيم والتخطيط والتجريد والوظائف المعرفية الأخرى.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة على أنها تعود إلى ضعف مهارات المعتمد على المواد النفسية، فى إدارة جوانب حياته، ومن ثم، يكون خوفه وانشغاله بالمستقبل خوف ملحوظ ومبالغ فيه، وقد يلجأ المراهق إلى التعاطى للتخلص من هذا القلق، وذلك فى حالة وجود القلق قبل التعاطى، إلا أنه من الملحوظ أن القلق يزيد بعد التعاطي، ومع تقدم الفرد فى مراحل الاعتماد، نتيجة ما يسببه الاعتماد من خسائر، وتكاليف سلبية تؤدى إلى اضطراب حياة المراهق، ومن ثم يزيد القلق من ضعف السيطرة على الحاضر، ويزيد الانشغال بالمستقبل. وربما تعود تلك النتيجة لطبيعة قلق المستقبل نفسه، التى أصبحت تفرض نفسها على المراهقين الآن فى ظل تزايد الضغوط، حيث يشير ربابورت إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل إن المراهق عندما يشعر بعدم وضوح المستقبل، فإنه يستشعر إحباطا فى ذاته، ومستقبله، ووجوده. ويعد المستقبل مصدرا مهما من مصادر القلق، بوصفه مساحة لتحقيق الرغبات، والطموحات، وتحقيق الذات. (خالد العنزى، ٢٠١٠: ٥٦)

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها ، والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس الأمن النفسى فى اتجاه المراهقين غير المعتمدين"، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t Test والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى متوسط درجة الامن النفسي (ن= ١٢٠)

المجموعات / أبعاد المقياس	المراهقين المعتمدين (ن= ٦٠)		المراهقين غير المعتمدين (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الامن النفسى المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته	١٦,٣٣٣	٨,٠٥٦	٢٥,٢٣٣	٥,٨١٧	٦,٩٣٨	٠,٠٠٠
الامن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية	٢٢,٤٣٣	٩,٦٧٧	٢٩,٩٣٣	٥,٣٢٠	٥,٢٦١	٠,٠٠٠
الامن النفسى المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	١١,٨٣٣	٧,٠٢٣	١٧,٧٥٠	٥,٨٣٠	٥,٠٢١	٠,٠٠٠
الامن النفسى المرتبط بالعلاقات الاجتماعية	١٤,٣٣٣	٧,٠٣٢	٢٠,٦٣٣	٧,٢٥٨	٤,٨٢٩	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٦٤,٩١٧	٢٨,٢٠٦	٩٣,٥٥٠	١٨,٥٧٧	٦,٥٦٧	٠,٠٠٠

أتضح من بيانات الجدول (٥) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الامن النفسى (الابعاد والدرجة الكلية) وهى (الامن النفسى المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته- الامن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية- الامن النفسى المرتبط بالحالة المزاجية للفرد- الامن النفسى المرتبط بالعلاقات الاجتماعية) لصالح المراهقين غير المعتمدين على المواد النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٦,٩٣٨، ٥,٢٦١، ٥,٠٢١، ٤,٨٢٩، ٦,٥٦٧)، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكانت متوسطات مجموعة المراهقين غير المعتمدين أعلى من مجموعة المراهقين المعتمدين.

وقد اتفقت النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (هانى ابراهيم، ٢٠٠٧) حيث أوضحت نتائجها أن عدم الشعور بالأمان النفسى ينبئ بشكل سالب ودال إحصائيا بالاتجاه الايجابى نحو تعاطى المخدرات، فالدرجات المنخفضة من الأمان النفسى تنبئ باتجاهات ايجابية نحو تعاطى المخدرات والعكس صحيح، ويتضح ذلك حيث جاءت نتائج الدراسة الحالية بأن المراهقين المعتمدين على المواد النفسية تنخفض لديهم درجات الامن النفسى وابعاده من حيث رؤية الفرد للمستقبل، وكذلك الحياة العامة والحالة المزاجية والعلاقات الاجتماعية، وارتفعت درجات الامن النفسى لدى المراهقين غير المعتمدين.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتائج بأنه كلما تحسن مستوى الامن النفسى لدى المراهقين، تحسن مستوى فاعلية الذات لديهم، فالأمن النفسى يتكون لدى المراهقين من خلال تكوينهم البيولوجى، ونظرتهم للمستقبل، ومن خلال تفاعلهم مع أحداث الحياة التى يمرون بها، وحالتهم النفسية التى يعيشونها، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتفاعلهم مع الآخر، ويمكن القول أن ارتفاع مستوى الامن النفسى لدى المراهقين غير المعتمدين، إنما يعود إلى البناء النفسى والجسدى وأساليب التربية، فالأمن النفسى من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، إذ إن جذوره تعود إلى الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عير مراحل العمر المختلفة، وعلى العكس فإن تعرض المراهقين للضغوط النفسية والاجتماعية وضعف البناء النفسى قد تكون من الاسباب التى تدعم الاعتماد على المواد النفسية كطريقة من وجهة نظرهم للتخلص من الضغوط والقلق.

كما اتفقت النتائج وخاصة المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية (أحد ابعاد الامن النفسى) وذلك مع ما جاءت به دراسة (هويدا عبدالنظير، ٢٠١٦) حيث توصلت إلى وجود علاقة دالة بين إدراك المراهقين للمشكلات المجتمعية والشعور بالأمن

النفسي.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لتعقيدات الحياة وضغوطها كالأزمات الحياتية، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والشعور بالوحدة وعدم الأمن، واضطراب الجو الأسرى وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدى القاسية، وتوفر النماذج القلقة ومنها الوالدين، والفشل فى الحياة؛ ومنها الفشل الدراسى، من العوامل التى تسهم فى تدنى الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين، وبالتالى قد تكون من المدعمات التى تجعل المراهقين على حافة الانغماس فى التعاطى وصولا للاعتماد على المواد المخدرة.

ويتفق ذلك مع دراسة (رشا رفاعي، ٢٠١٨) والتى توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة والأمن النفسى لدى المراهقين، حيث يرى بعض المهتمين بمجال مرحلة الطفولة والمراهقة أن هناك بعض الأسباب التى تؤدى إلى نشوء القلق منها: انعدام الشعور الداخلى بالأمن النفسي، وعدم الثبات فى المعاملة، وتقليد الآباء القلقين، توقع الكمال والمثالية فى الإنجازات، والنقد الموجه من الوالدين والأقران للطفل، الثقة الزائدة التى يعطيها الكبار للصغار، الذنب يشعر الأطفال بالقلق عندما يعتقدون بأنهم قد ارتكبوا خطأ، الإحباط المتزايد وهذا يسبب القلق والخوف. (سعيد حسنى العزة، ١٩٩٩: ٨٥)

ويرى الباحث: أن ارتفاع نسبة الاتجاه الايجابى نحو التعاطى والاعتماد على المواد النفسية لدى المراهقين نظرا لطبيعة المرحلة العمرية، وانعكاسا للمشكلات والضغوط الحياتية وضغوط الاقران التى يتعرضوا لها ومن بينها (عدم الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية)، وانعكاسا لواقع اجتماعى متأزم من أهم ملامحه: ثقافة مخدرات إيجابية ومشجعة، وضعف الوازع الدينى، وتهميش سياسى واجتماعى، وعدم وجود مشروع قومى، وتشتت الهوية، إلى أخر ذلك من إشكاليات تمثل ملامح المناخ الاجتماعى الذى يعيشه المراهقون والذى يجعلهم مستهدفون للتعاطى وصولا للاعتماد.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها، الذى ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا والمراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم"، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent t.Test فى المقارنة بين المتوسطات الحسابية التى حصل عليها المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، والمتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها المراهقين غير المعتمدين على مقياس التفاؤل والتشاؤم والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) دلالة الفروق بين المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين فى متوسط درجات التفاؤل والتشاؤم (ن= ١٢٠)

المجموعات / المقياس	المراهقين المعتمدين (ن= ٦٠)		المراهقين غير المعتمدين (ن= ٦٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاؤل	٣٧,١٨٣	١١,١٧٦	٥٣,٤٦٧	١٠,٩٩٨	٨,٠٤٤	٠,٠٠٠
التشاؤم	٤٤,٠٥٠	١٠,٤٥٣	٢٧,٤١٧	٨,١٦٤	٩,٧١٤	٠,٠٠٠

أتضح من بيانات الجدول (٦) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المقياس الفرعى للتفاؤل لصالح المراهقين غير المعتمدين حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٠٤٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما تبين وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين على المقياس الفرعى للتشاؤم لصالح المراهقين المعتمدين حيث بلغت قيمة (ت) ٩,٧١٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتعنى هذه النتيجة أن المراهقين غير المعتمدين أكثر تفاؤلا من المراهقين المعتمدين، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء النظرية التى ترى أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب Bipolar حيث يقع أحدهما مواجها للأخر، وهذا يعنى أن المتصل له قطبان متقابلان متضادان بمعنى أن درجة التفاؤل المرتفعة تعنى درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح. (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٠؛ مجدى محمد الدسوقى، ٢٠٠٢)

حيث اتفقت دراسة (Soares, M. H., Luís, M, et.al, 2011) مع هذا الفرض حيث كشفت نتائجها عن وجود ارتباط ضعيف سلبى بين تعاطى المواد النفسية والتفاؤل لدى طلاب المدارس الثانوية، واوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج لزيادة التفاؤل بين الطلاب لمنع التعرض لسوء استخدام المواد النفسية وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

إلى جانب ما جاءت به دراسة (Carvajal, S. C., Clair, S. D., et.al, 1998) والتى كشفت نتائجها عن أن المتغيرات الثلاث (التفاؤل والامل وتقدير الذات) من المحددات الرئيسية لتجنب استخدام المراهقين للمواد المخدرة، وانها تمثل الابعاد الاكثر عمومية للحماية ولتجنب استخدام المواد المخدرة.

ولقد أشارت عدة نظريات تتفق مع هذه النتيجة منها نظرية أريكسون فى التطور النفسى والاجتماعى والتى ترى أن التفاؤل والتشاؤم ينبع من داخل الفرد، حيث يرى أريكسون أن الفرد يمر خلال حياته بثمانى مراحل، فى كل مرحلة يواجه فيها تحديا وعليه أن يواجهه متسلحا بما أكتسبه من خبرات سابقه، ومن اهم هذه المراحل الثمانية هى المرحلة الاولى لارتباطها بمفهوم التفاؤل والتشاؤم وهى (الامان أو الثقة)، حيث يعد الامان (التفاؤل) فى مقابل الشك واليأس (التشاؤم) (محمد حسن غانم، ٢٠١٥)، ونظرا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات والأطروحات العلمية على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، فى حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل، والمرض، والنظرة السلبية للحياة (Peterson, 2000).

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن وضع التوصيات والمقترحات التالية:

١. ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين فى مجال علم النفس الإكلينيكى بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التى يمكن أن تؤدى إلى عدم الشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين، وأيضا العوامل التى تؤدى إلى حدة هذا الشعور وارتفاع مستواه.
٢. ضرورة توظيف نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات المماثلة فى وضع خطط العلاج المعرفى السلوكى للمراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا، تقوم على تفنيد طرق خفض قلق المستقبل وتنمية التفاؤل والامن النفسى وطرق وأساليب تفكيرهم اللاتوافقية نحو المواد المخدرة واستبدالها بطرق وأساليب أكثر توافقية وواقعية.
٣. تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية من شأنها تدعيم شعور المراهقين بالأمن النفسى وخفض قلق المستقبل، لتحقيق مستوى أفضل للصحة النفسية، وضمان أفضل عائد تربوى ممكن، من أجل الوقاية وغلق الابواب أمام دائرة التعاطى والاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا.
٤. إمكانية التنبؤ بالمراهقين المهيئين ممن لديهم استعداد للوقوع تحت وطأة الاعتماد على المواد النفسية من خلال ما يظهرون من قلق مبالغ فيه على المستقبل والشعور بالتشاؤم وضعف الشعور بالأمن النفسى، الأمر الذى يسمح بسرعة التدخل الوقائى منعا لتفاقم ظاهرة الإدمان.
٥. تنمية مهارات المراهقين فى كيفية إدارة الغضب وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية، مع رفع درجة الوعى لديهم عن مخاطر وأضرار الادمان وأثارة السلبية.
٦. توجيه مؤسسات الدولة وخصوصا وسائل الاعلام للتقليل من عرض الافلام والمسلسلات الدرامية التى تحتوى على مشاهد لتناول المخدرات.
٧. العمل على نشر الثقافة النفسية حول خطورة الاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا، والسلوكيات الإدمانية لدى فئة المراهقين لأنها أكثر الفئات المستهدفة للوقوع فى

براثن التعاطى والاعتماد.

البحوث المقترحة:

تثير هذه الدراسة عددا من البحوث والدراسات المقترحة، التى تصلح لان تكون نواة بحثية لمشروعات بحثية مستقبلية ومنها:

١. المخاطرة وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين
٢. فاعلية برنامج لخفض حدة قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
٣. فاعلية برنامج لتنمية التفاؤل والشعور بالأمن النفسى لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
٤. إجراء دراسة للتعرف على الضغوط الحياتية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والشعور بالتشاؤم من الحياة.
٥. دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى مثل القلق والمخاطرة والتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا.
٦. دراسة الفروق بين المراهقين من طلاب الثانوية العامة وطلاب المدارس الثانوية الفنية على متغيرات قلق المستقبل والامن النفسى.
٧. الافكار اللاعقلانية وأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا وغير المعتمدين.
٨. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا لدى المراهقين.
٩. دراسة الفروق بين الجنسين على متغيرات قلق المستقبل والامن النفسى والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من المراهقين.

المراجع:

١. ابوبكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠٢): **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢. أحمد عبدالفتاح عياد (١٩٩٤): مقارنة بين الأسلوبين الطبى والجماعى النفسى على علاج الإدمان وعلى بعض متغيرات شخصية المدمن، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٣. أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٥٦)، ٦- ٢٧.
٤. إدارة الأبحاث بالأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان (٢٠١٧): **الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية فى جمهورية مصر العربية**، وحدة طب نفسى الاطفال والمراهقين، الامانة العامة للصحة النفسية وعلاج الادمان، وزارة الصحة والسكان، القاهرة.
٥. . حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥أ): **علم النفس النمو**، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
٦. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥ب): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
٧. خالد العنزى (٢٠١٠): إدراك القبول/ الرفض الوالدى، والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى.
٨. رشا رفاعى عباس (٢٠١٨): وجه الضبط كمتغير معدل فى العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية والأمن النفسى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة سوهاج.
٩. رنا عرفان دراوشة (٢٠١٤): الأمن النفسى وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين فى قضاء الناصرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٠. زينت شقير (٢٠٠٥): **مقياس الأمن النفسى (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. سعيد حسنى العزة (١٩٩٩): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، عمان: مكتبة دار الثقافة، الأردن.
١٢. صندوق مكافحة وعلاج الادمان والتعاطي (٢٠١٠): الدليل الطبى للعلاج من الإدمان، (ط١)، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة.
١٣. طلعت منصور، أنور الشرقاوي، عادل عزالدين، فاروق ابوعوف (٢٠١١): **أسس علم النفس العام**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. عبدالعزيز رشيد الغامدى (٢٠١٦): الأمن النفسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، العدد (٢٧)، المجلد (١٠٧)، ٤١١- ٤٤٦.
١٥. على خليل عضوان (٢٠١٠): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم درمان، السودان.
١٦. مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٢): **مقياس التفاؤل والتشاؤم**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٧. محمد حسن غانم (٢٠١٥): **التفاؤل والتشاؤم: تأصيل نظرى ودراسة ميدانية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
١٨. مصطفى سويف (٢٠٠٤): **مشكلة تعاطى المخدرات: نظرة علمية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٩. منار مصطفى (٢٠١٢): الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين فى جامعة اليرموك، **مجلة العلوم التربوية، الأردن**، المجلد(٩)، العدد (٢).
٢٠. ناهد شريف سعود (٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب كلية التربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
٢١. ناصر الدين إبراهيم أحمد (٢٠١٧): صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات فى المرحلة الثانوية، **مجلة التربية وعلم النفس، السعودية**، العدد (٥٨)، ٧٣- ٩٤
٢٢. نجوى الفوال، محمد سيد طنطاوي، أحمد عكاشة، على ليلة، محى الدين أحمد حسين، نادية جمال، محمود بسطامى (٢٠٠٨): **تعاطى وإدمان المخدرات بين الحقيقة والوهم**، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢٣. هاجر جمال الدين احمد يوسف (٢٠١٧): احادية الرؤية وقلق المستقبل كمنبئات بالانتماء الوطنى لدى تلاميذ الثانوية العامة ثنائى اللغة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
٢٤. هانى إبراهيم الجزار (٢٠٠٧) : الأمان النفسى والاتجاه نحو تعاطى المخدرات لدى المراهقين، **مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق**، العدد (٤٣)، ٣٣٢- ٢٦٧.
٢٥. هويدا عبدالنظير عبدالرحيم (٢٠١٦): إدراك المشكلات المجتمعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسى لدى المراهقين من الجنسين، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

26. Allegro; A, (2008). Parental behaviors and late Adolescents adjustment: The role of emotional security and emotional intelligence, **PhD**. State, university.
27. Anil& Malhotra, MA, (2006). Cannabis use and Performance in adolescents, Indian Assoc. **Child Adolesc, Ment. Health**; 2(2): P 59-67.
28. Ari, R. (2011). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 2(10): 744- 750.
29. Carvajal, S. C., Clair, S. D., Nash, S. G.& Evans, R. I. (1998). Relating optimism, hope, and self- esteem to social influences in

substance use disorders: A controlled family study of bipolar adolescents, **Drug and alcohol dependence**, 132(1), 114-121.Rugs.

deterring substance use in adolescents. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 17(4), 443- 465.

30. Colton (1991). Behavioral problems among children in and out of care, **Social Work and Social Science Review**, Vol3, P177.
31. Filer, S. P. (2011). **Parental Alcohol Use and Adolescent Anger, Depression, Anxiety, and Substance Abuse**. Northcentral University.
32. Hoob. (2005). **Cognitive abilities for drug abusers of consulting and clinical psychology**, Vol. (60) Issue (3) P. 302- 311.
33. Marshall, G. N., Workman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K& Vickers R. R., Jr. (1992): Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality. **Journal of personality and social psychology**, (62): 1067- 1074.
34. Malik, L.& Kumar, K. (2018). Personality profile and level of anxiety in patients with alcohol dependence syndrome: a comparative study. **Open Journal of Psychiatry& Allied Sciences**, 9(2), 119- 122.
35. Melina. Fatseas, Fuschia Serre, Joel Swendsen, Marc Auriacombe. (2018). Effects of anxiety and mood disorders on craving and substance use among patients with substance use disorder: An ecological momentary assessment study, Drug **and alcohol dependence**, 187(1), 242- 248.
36. Milhabet, O., Desrichared, J.& Verchic, S. (2007). Examing the believes about average healthy risks- influence self- perceived efficacy in drug use, **International Journal Review of Social Psychology**, 14.105- 128.
37. Michael Eysenck, Susanna Payne& Rita Santos (2006). Anxiety and depression: Past, present, and future events, **Journal Cognition and Emotion**, vol 20:, No 2, 274- 294, pp274- 294, DOI: 10.1080/ 02699930500220066.
38. National institute on drugs abuse, (2008). **Marijuana abuse NIDA report series**, 05- 389 retrieved from.
39. Peterson, C. (2000). The future of optimism, **American psychologist**, 55, PP 44- 55
40. Valois, R. F., Dunham, A. C., Jackson, K. L.& Waller, J. (2010). Association between employment and substance abuse behaviors among public high school adolescents. **Journal of Adolescent Health**, 25(4), 256- 263.
41. Sanja, T. V., Elizabeta, D. H.& Klementina, R. (2018). The relationship between personality traits and anxiety/ depression levels in different drug abusers' groups. **Annali dell'Istituto superiore di sanita**, 49, 365- 369.
42. Seligman, M (2006): **Learned Optimism: How to change your mind and your life**. New York. P ocker books.
43. Soares, M. H., Luís, M. A. V., Corradi- Webster, C. M., Martins, J. T.& Hirata, A. G. P. (2011). Psychological concept of optimism and drug use among High school nursing students. **Acta Paulista de Enfermagem**, 24(3), 393- 399.
44. Wilens, T, Martelon, M, Anderson, J, Shelley- Abrahamson, R, ,& Biederman, J, (2013). Difficulties in emotional regulation and